الحرف 29

waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

رحيل المناور.. وعقلاء السياسة

رحيل رجل بقامة العم عباس حبيب المناور ليس بالشيء السهل، فبرحيله ـ رحمه الله وغفر له ـ يسقط رمز من رموزنا الديموقراطية، ويغيب جزء من ذاكرتنا الدستورية، ونفقد أحد العقلاء السياسيين في البلد. فلطالما كان ـ رحمه الله ـ متزنا محايدا غير منتم لأي طرف في أي صراع، كان وطنيا حتى النخاع، أينما كانت مصلحة الوطن كان يقف في أول الصفوف، منذ ستينيات القرن الماضي والأزمات السياسية التي عصفت بالبلد مرورا بدواوين الاثنين وانتهاء بإعلانه اعتزال العمل السياسي عام 1994.

□□□

لم يتاجر يوما بمواقفه السياسية، وكان ما يقوله هو ما يفعله، وأحيانا كثيرة لعب دور «المصلح السياسي» خاصة في السنوات الـ 5 الأخيرة دون ان يعلن عن ذلك او يفاخر به او يعلن عنه، ورغم اعتزاله العمل السياسي إلا انه لم يعتزل العمل الوطني.

□□□

توضيح الواضح: أغلقت وزارة الداخلية صفحتها الخاصة على «الانستغرام»، وهو أمر جيد أن تلجأ وزارة الداخلية لمواقع التواصل الاجتماعي بل وأمر مطلوب في ظل ثورة الاتصالات الإلكترونية الهائلة، وأذكر انني رصدت في مقال سابق لي ـ قبل 10 أشهر ـ اكثر الوزارات تفاعلا على موقع تويتر، وذكرت يومها ان صفحة وزارة الداخلية على «تويتر» من اكثر الصفحات تفاعلية مع الجمهور، ولكن ما استغربته هو ان صفحة «الداخلية» على «تويتر» توقفت عن العمل منذ 9 أشهر، وهو امر مستغرب جدا، عامة أتمنى ألا يكون مصير صفحتها على «الانستغرام» كمصير شقيقتها على «تويتر»، متمنيا ان يعود العمل بصفحة «الداخلية» على «تويتر» كونها تشكل جزءا تفاعليا مهما مع الجمهور.

كلم

@mohd_alzuabi
محمد الزعبي

اضطراب القرار.. مسؤولية من؟

أصدر مجلس الوزراء مؤخرا قرارا بتخفيض سعر وقود الديزل بعد أن أصدر قرارا في بداية السنة الحالية برفع الدعم عنه رغبة منه في التصدي لعمليات تهريبه خارج البلاد، وقد جاء قرار التخفيض بعد الارتفاع المفاجئ لأسعار السلع والخدمات المرتبطة بوقود الديزل، وهو الأمر الذي أثار امتعاض كثير من المواطنين والمقيمين.

التراجع عن ذلك تحديد سعر وقود الديزل لم يكن الأول وبالتأكيد لن يكون الأخير، فقد تراجعت وزارات حكومية عن قرارات كان منها قرار الوزن النسبي في وزارة التربية وقرار السماح باستعمال حارة الأمان على الطرق السريعة، والملاحظ أن التراجع عن هذه القرارات وغيرها إنما جاء نتيجة الاستياء الشعبي من إصدارها فضلا عن الآثار التعليمية والاقتصادية المترتبة عليها.

ليس لدي الخلفية التامة عن كيفية اتخاذ القرار في مجلس الوزراء وبقية الوزارات والمؤسسات والهيئات التابعة، لكن ما أعرفه أن القرار أيا كان إنما يمر بعدة مراحل قبل إصداره، والسؤال الآن.. إذا كانت القرارات التي تم إلغاؤها أو تعليق العمل بها قد تمت دراستها بصورة عميقة وموسعة وتمت معرفة الآثار الناتجة عن إصدارها، فلم تم إلغاؤها إذن؟ وإذا كانت غير ذلك فلم تم اتخاذها ابتداء؟ ولا أظن بحال أن القرارات تتخذ بصورة مقتضبة وعشوائية وإلا لكان الحال بخلاف ما هو عليه اليوم.

أتفهم أن يتم التراجع عن بعض القرارات التي تفصل بينها فترات زمنية متباعدة، فالخطأ محتمل ومتوقع لكن ليست بالصورة التي عليها قراراتنا اليوم، فالتراجع أصبح سمتها التي لا تنكر، ومن الطبيعي أن القرارات المتخذة لن ترضي الجميع، ولاسيما إن كانت متعلقة بالأموال، والمرء مجبول على الأخذ دون العطاء، ووقف القرارات الصحيحة على رضا المواطن والمقيم سيجعل من الإصلاح أمرا عسيرا، والتراجع عنها بمجرد التماس الاعتراض عليها سيعطي انطباعا غير محمود العاقبة، وربما يكون أيضا سببا في عرقلة الإصلاح أو تأخيره لفترات طويلة طلبا لرضا الرعية الذين لن ينال رضاهم في كل قرار مهما كان حيويا وفي مصلحة البلاد.

التراجع عن القرارات الحكومية بهيئتها التي هي عليها اليوم سيذهب بهيبتها ولن يجعل لها وقعا في النظر، وبالتالي سيكون من السهل مخالفتها والضرب بها عرض الحائط انتظارا للتراجع عنها كما اعتاد عليه الناس، والمفترض أن تتم دراسة القرارات والقوانين بصورة متأنية وعميقة ومعرفة كل آثارها قبل إلزام الناس بها، وبعد ذلك يجب ألا يلتفت لاعتراض المعترضين مهما علت أصواتهم وانتفخت أوداجهم، وبغير ذلك ستكون القرارات بما في ذلك الحيوية منها مرتبطة بموافقة العامة ومباركتهم لها قبل ما هو صحيح ويصب في مصلحة البلاد ومنفعتها.

سلطنة حرف

gstmb123@hotmail.com
طارق بورسلي

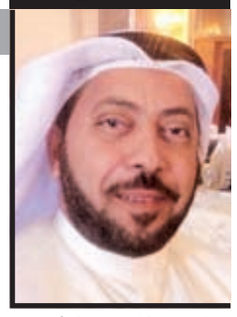

صاحب السمو الأمير.. والإنسانية العالمية

احتفلنا أمس بالذكرى التاسعة لتولي صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، حفظه الله ورعاه، مقاليد الحكم في البلاد، 9 سنوات من التطور والرقي على جميع المستويات حتى توجت نهاية العام الماضي بتسمية الكويت مركزا إنسانيا وتسمية صاحب السمو قائدا للعمل الإنساني.

ففي 29 يناير 2006 وعد سموه الشعب في كلمة ألقاها عقب أداء اليمين الدستورية بحمل الأمانة وتولي المسؤولية والتأكيد على العمل من أجل الكويت وشعبها، داعيا سموه الجميع الى العمل من أجل جعل الكويت دولة عصرية حديثة مزودة بالعلم والمعرفة يسودها التعاون والاخاء والمحبة ويتمتع أهلها بالمساواة في الحقوق والواجبات مع التشديد على المحافظة على الديموقراطية وحرية الرأي والتعبير.

سياسيا تحولت الكويت من بلد صغير غني بالنفط إلى بلد محوري في السياسية الإقليمية على جميع الأصعدة والمستويات، بل لعبت دورا محوريا عالميا أيضا على أكثر من صعيد عندما استضافت الكويت القمة العربية والقمم التي لحقتها والتي عرفت باسم قمم النجاح، وتحولت الكويت إلى حاضنة لمؤتمرات المانحين للشعب السوري الشقيق، بل تصدرت بلادنا دول العالم بحجم التبرعات لدعم الوضع الانساني في سورية عندما تبرعت بمبلغ 300 مليون دولار في مؤتمر المانحين الأول و500 مليون دولار في المؤتمر الثاني، كما امر سموه في 5 يناير من العام نفسه بالتبرع بمبلغ 5 ملايين دولار لإنشاء قرية للنازحين السوريين في مخيم الزعتري بالأردن.

في عهد صاحب السمو الأمير لم نعد مجرد بلد منتج للنفط، أو بلد غني بالنفط بل تحولنا إلى إشعاع إنساني تغطي مساحات ضوئه جميع دول العالم.

خاطرة

najatalhaji@Icloud.com
نجاة ناصر الحجي

الزهور مثال الجمال

كثير هم من البشر من يعشقون الزهور الطبيعية أيا كان نوعها، فتراهم ينجذبون إليها أو حتى يعانقوها وهم يشمون رائحتها الزكية، وهم في هذا يخشون قطفها إذ يريدون بها الرقة والجمال ورهافة الحس.

هكذا نرى عددا كبيرا من الناس يحبون الزهور فهم يهتمون بها بل هم في إطار هذا الاهتمام ينسقونها بشغف وبشكل جميل فترى الطبيعة فيها أجمل ما يكون وهي تتمايل مع نسائم الهواء الطلق فتفوح رائحتها الزكية بأنواعها المختلفة التي تخلب الألباب.

وتختلف الزهور البهية من بيئة الى أخرى فهناك زهور الجوري والياسمين والنوير والأوكيدا وأكثرها تجلب الى ارض الكويت من أوروبا وأفريقيا وغيرها من القارات بالطائرات فلم يعد الاستمتاع بالجمال حكرا على سكان المناطق التي تنمو فيها هذه الزهور.

بعد ذلك ننسقها بألوانها المتباينة فتبدو في صورة بهية حتى ان المرء يراها في أجمل ما تكون فإذا ما احتويت في آنية رائعة في أرجاء المنزل تجذب الأنظار وتصفو بها النفوس في صورة كآية من آيات الروعة والنقاء.

والزهور في الحقيقة أيا كان نوعها رائعة وأخاذة كما يستمتع محبوها في بلدنا الحبيبة بها في المحميات الخضراء وفي الحدائق والبر أيام الربيع.

ومما يدعو للعجب ان أنواعا من الزهور تبدو في صالات المنازل غريبة الطبائع والألوان فترى الزهرة منها تنمو رويدا رويدا وتتفتح أمام أعين البشر فتثير الجاذبية والانبهار ثم بعد ذلك تراها تخبو وتختفي وكأن لم تكن يانعة مسبقا ولساعات من أيام قلائل.

رؤية

أحمد عفيفي

أبكتني خطبة «جمعة»

ليس من السهل أبدا أن أبكي من اي خطبة في صلاة الجمعة، الا اذا كان هناك حدث جلل وكانت الخطبة بمستوى نفس الحدث، وهذا قليل وقليل جدا ما يحدث، لكن خطبة الشيخ علي جمعة في صلاة «جمعة» امس بمسجد السيدة نفيسة في القاهرة ابكتني وحرقت قلبي، لسبب بسيط جدا لمسته في كل حرف وكلمة نطق بها، كان صادقا وحزينا ومتألما، ولم يستطع منع دمعة حارقة سقطت من عينيه، فأبكى كل المصلين.

ما حدث امس في العريش، ليس هو الأول ولن يكون الأخير، قدرنا أن نحارب إرهابا رهيبا منظما وممولا، ليس إرهاب أشخاص ينتقمون او يريدون لمصر ان تقع ولا يكتب لها الاستقرار، ولا يشتد عودها وتقف مرة أخرى بعد عثرات شديدة كانت جديرة بتحطيم دول عاتية، لكنها مضت ـ ولاتزال ـ وأمامها هدف لا تحيد عنه وهو محو آثار الماضي الذي يبدو ان محوه عسير، والنظر إلى مستقبل أمة بدأت من جديد تتسلل الى دائرة الضوء والاهتمام وقوة الفعل والتأثير، تحاول ان تنهض من كبوتها الاقتصادية بفتح منافذ جديدة كانت مغلقة، تحاول ان تشد من أزر مواطن «غلبان»، فتوفر له لقمة عيش نظيفة، يأكلها ويطعم بها عياله دون ان يطأطئ رأسه ويذل نفسه ويهان، غير ان هذا الاستقرار والمضي فيه بثبات، يقلق منام الآخرين، في الداخل والخارج، فيدفع من في الخارج ويمد من بالداخل بالمال والمعدات، ليقصم ظهر البلد ويضرب عزيمته، ويقسم أهله ما بين راض عن النظام وناقم عليه من غير الإخوان، وكثيرون منا وقع في هذا المأزق، وصرنا نثور لمقتل ناشطة، لها مني كل الاحترام والتبجيل، ولا يهزنا مقتل 30 شهيدا في عملية واحدة من جنود مصر وضباطها «جيش وشرطة»، راحوا في غمضة عين بفعل إرهاب خسيس لن يحقق أبدا أهدافه، وهو يعلم ذلك، فيعمل فقط على زلزلة الأرض من تحتك ويربكك ويبكيك على أبنائك وأهلك، وهو يعلم انك ـ بما لك من تجارب وتاريخ ـ ستقوم من سقطتك وتجفف دموعك وتنتقم، هو يدرك ذلك، لكن يستمتع فقط بدموعك ويطيل عليك فترة استعادة توازنك، ليأتيك بضربة جديدة تربك حساباتك.

لماذا أبكاني الشيخ علي جمعة؟ لأنه ركز على هذه النقطة، نقطة الانقسام الحادث في مصر، ناس تدرك حساسية المرحلة وتعرف ان هناك اخطاء، لكن التركيز عليها يعقد المشكلة ولا يحلها، وناس ترى ان هناك سلبيات في النظام، فتنتهز أي فرصة لتبث سمومها وتنفخ في الجير، وكأنها صادقة في نواياها ولا تبغي الا مصلحة أمة، لكن ان فتشت في قلوبهم ونفوسهم، فستدرك أنهم لا يريدون الا الخراب الذي سيعود عليهم هم بالنفع والمصلحة.

هذا التشتت، وهذا الانقسام، حتى لو كان الجانبان على حق من وجهة نظرهم، هل هذا هو وقته الآن؟! أليس جديرا بنا، لحتمية اللحظة الآنية، ان ننبذ الخلافات واختلاف وجهات النظر، ونتحد كلنا من اجل إنقاذ بلد بحجم مصر من كبوة تخطط لها دول ومؤسسات، تعمل على ان تسقط فيها ولا تقوم منها أبدا؟

لمصلحة من ما يحدث في مصر الآن؟ ـ والكلام لي وليس للشيخ جمعة ـ لا الإعلام المناصر للسيسي بفجاجة وتزلف صح، ولا الإعلام المناهض له والمتربص به أيضا صح، مثلا، إعلامي مع النظام يطالب علانية وزير الداخلية بإبادة حي المطرية عن بكرة أبيه ومحو المنطقة بأهلها من خريطة القاهرة على اعتبار ان الحي يمثل بؤرة إرهابية يخشى منها ان تكرر مأساة منصة «رابعة»، فالحل من وجهة نظر هذا الإعلامي «الجاهل» ان تقتل كل من في المطرية، إرهابيين وأبرياء، في المقابل إعلامي آخر ضد النظام يطالب أي إخواني بقتل كل ضابط شرطة يقابله، ويبشر زوجات الضباط بأن أزواجهن سيخرجون ولا يعودون الا في نعوش، يقولها علانية ويحسب نفسه إعلاميا، والإعلام منه بريء، نموذجان في غاية التخلف والفجاجة، لا عاقل هنا ولا عاقل هناك، والخاسر هو شعب مصر والبلد نفسه.

وأعود للشيخ علي جمعة وخطبته التي أبكتني وهو يدعو ربه ان يصبر أهالي الشهداء ويثبت قلوبهم، ويقسم للجموع بلسان شهداء الواجب، لو أدركنا ما هم فيه من نعيم مقيم لتسابقنا وهرولنا لننال هذا الشرف والرضا الرباني العظيم. كلام رائع ندركه كلنا ونعلم منزلة الشهيد عند ربنا، لكن ماذا نقول لأم فقدت ابنها ربما كان عائلها الوحيد، ولزوجة فقدت زوجها ، ولابن لايزال واقفا في شرفته ينتظر أباه حين يعود، فتصدمه الحقيقة ويعرف بها، غير انه يقرر بقلبه ـ لا بعقله ـ ان يظل في شرفته في انتظار الذي لن يعود.